



ملحق

(معجم آدم سميث الفلسفي)

يترك أي تفكير يستقصي أعمال آدم سميث كثيرًا من البقايا والآثار التي يجب أخذها في الحسبان. ولا يوجد مجال في هذا المؤلف الصغير عن كتاب سميث العظيم لكل، أو حتى لمعظم، حكمه السائرة، وأقواله المأثورة، وطرّفه الحكيم، ورؤاه الثاقبة، ومشاهداته الذكية، وقواعده السلوكية، ومسلماته البديهية، ومدركاته الحسيفة، وآرائه المتحيزة^(*). جمع فولتير، الذي ألهم بطريقة ما آدم سميث، كتاباته التوجيهية ونصائحه المفيدة الوجيزة في كتاب سماه (معجم الفلسفة). وحين جمع جلادو فولتير (من نقاد الأدب) نسخة كاملة من أعماله، وجدوا أنفسهم في مواجهة

(*) في البنود الآتية، تصرفنا ببعض الحرية في نصوص سميث. ففي بعض الأحيان، دمجت العبارات المستقلة في جمل كاملة. كما شطب عدد من كلمات (لكن) و(مع ذلك) التي تشير إلى عبارات أو كلمات سابقة محذوفة أو خارج السياق. ولم تستخدم النقاط (...) إلا في حالة حذف جزء كبير من النص الأصلي.

مجموعة من أنواع الكتابات الأدبية كلها - كراسات، ومقالات طويلة مملة، ومقالات قصيرة، وملاحظات مكتوبة باليد، إلخ. ثم سرقوا عنوان فولتير، وكدسوا هذه المواد في (المعجم)؛ ليجدوا خلطة متنافرة لا علاقة لها تقريباً بالمعجم ولا بالفلسفة إلا بالمعنى الأوسع. ويبدو أن مزيداً من الانتحال لفكرة فولتير أسلوب معقول (وسهل) لترتيب الفضلات الفكرية الناتجة من محاولة تحضير وجبة دسمة من فكر آدم سميث.

البنوك الإسلامية :

حين يحرم القانون الفائدة، لا يمنعها.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(١)

الرابطة المتخيلة بين العمل التجاري والحكومة :

يعاني الجشع والظلم دوماً من قصر النظر.

(ثروة الأمم)، الجزء الثالث^(٢)

تنظيم الحكومة للأعمال التجارية :

ربما يكون عدم الجدوى وانعدام الفائدة أسمى مرثية يمكن

قولها بحق الشركة التي خضعت للتنظيم.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٣)

لا جدوى المشورة المهنية وعبثيتها:

ما يشعر به جزء كبير من البشر من تكبر وزهو وغرور ومبالغة في تقدير حجم قدراتهم، شر مستطير قديم لاحظته الفلاسفة وانتبه له الوعاظ في العصور كلها. لكن لم يحظ افتراضهم السخيف واعتقادهم الصفيق بحظهم السعيد بما يستحق من انتباه وملاحظة... إن ازدياد المخاطرة والأمل الخيالي بالنجاح، لا ينشطان في أي مرحلة من العمر أكثر من تلك التي يختار فيها الشباب مهنتهم.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٤)

(التعاطف مع الآخرين):

لنفترض أن إمبراطورية الصين العظيمة، بعدد سكانها الهائل، ابتلعها فجأة زلزال مدمر، ولنفكر كيف يتأثر أحد أصحاب المشاعر الإنسانية النبيلة في أوروبا... عند سماعه أنباء هذه الكارثة المروعة. أتصور أنه سيعبر أولاً عن حزنه الشديد للمحنة التي أصابت هذا الشعب المنكود، ويفكر متأملاً بأسف وأسى بتزعزع أركان الحياة الإنسانية وافتقارها إلى الاستقرار والثبات... وحين تنتهي هذه الفلسفة كلها، ويعبر على أكمل وجه عن هذه المشاعر النبيلة والعواطف الإنسانية، سوف يسعى إلى العمل أو المتعة، ويهدأ أو ينشغل، كأنما لم يحدث شيء... لو كان سيفقد خنصره غداً لن

ينام الليلة؛ لكنه... سوف يغط في نوم عميق ويعلو شخيره، ولن يؤثر الخراب الذي حل بمئة مليون من إخوانه البشر في شعوره العميق بالأمان والطمأنينة.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج٣^(٥)

إغراء الشهرة:

تراقب عيون العالم الشخص المتميز صاحب المكانة الرفيعة. الكل متشوق لرؤيته، والإحساس، عبر العاطفة على أقل تقدير، بتلك المتعة والسعادة اللتين أفرزتهما ظروفه بصورة طبيعية... نادراً ما يتجاهل الناس كلمة منه أو تقوتهم إيماءة أو إشارة.. فليديه في كل لحظة فرصة لإثارة اهتمامهم، وجعل نفسه هدفاً للمراقبة والملاحظة والتعاطف من الجميع. وهذا بالضبط... ما يجعل العظمة هدفاً للحسد والغيرة، على الرغم مما تتطلبه رعايتها من فقدان للحرية.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج١^(٦)

كيف يدفع المغمور إلى طلب الشهرة:

مع أن التجاهل والرفض والنبيذ أمور مختلفة اختلافاً تاماً، لكن حين نشعر بأننا مغمورون، وبعيدون عن أضواء المجد والاستحسان، ونتعرض للإهمال... تحبط بالضرورة أشد رغبات الطبيعة البشرية إلحاحاً وتلهفاً وحماساً.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج١^(٧)

كلمة أخيرة عن الشهرة :

هذا الميل إلى الإعجاب بالأغنياء والأقوياء، بل عبادتهم تقريباً، واحتقار الفقراء وازدراء الوضعاء أو تجاهلهم على أقل تقدير... يسبب مفسدة وأي مفسدة لعواطفنا الأخلاقية.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ١^(٨)

نصيحة إلى الشباب الكسالى الذين يرتدون ثياباً سخيفة :

يشابه سخف عدم ارتداء الملابس مثل الآخرين، سخف التكاسل عن العمل مثلهم.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ١^(٩)

سوء فهم جون بابتست كولبرت، وزير مالية لويس السادس عشر، لطبيعة التشابه بين الشركة والحكومة :

سعى إلى تنظيم الصناعة والتجارة في بلد عظيم وفقاً لنموذج الإدارات الحكومية.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ٤^(١٠)

الاعتراف...

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ٧^(١١)

أول إعلان معروف عن حقوق المستهلك:

يجب الاهتمام بمصلحة المنتج، إلى الحد الذي يكون فيها ضرورياً تشجيع مصلحة المستهلك.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(١٢)

إدارة الشركات:

تدار الشركات المساهمة دوماً بواسطة مجلس من المديرين... الخاضعين من جوانب عديدة إلى هيئة عامة من المالكين. لكن نادراً ما ادعى الجزء الأعظم من هؤلاء المالكين فهم أي شيء عن نشاط الشركة التجاري؛ و... لا تحملوا عناية، لكنهم يتلقون أرباحاً سنوية أو نصف سنوية، حسبما يراه المديرون مناسباً لهم... لكن نظراً لأن مديري مثل هذه الشركات يديرون أموال غيرهم لا أموالهم، لا يمكن أن نتوقع منهم القدر ذاته من الدأب والاهتمام والسهر الذي يميز الشركاء المتساوين في شراكتهم. وعلى شاكلة خدم الغني، من المرجح أن يتركز اهتمامهم على الشؤون التافهة لا الجليلة التي تؤثر في شرف سيدهم، ومن السهل جداً عليهم التملص من هذا الواجب. لذلك كله، يجب أن يسود دوماً الإهمال والإسراف إلى حد ما.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(١٣)

الشكاوى من معدلات الفائدة على بطاقات الائتمان:

مثلما يمكن الحصول على شيء في أي مكان باستخدام المال، كذلك يجب أن يدفع شيء مقابل استخدامه.

(ثروة الأمم)، الجزء الثاني^(١٤)

الثقافة الشعبية:

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(١٥)

الثقافة الشعبية (تابع):

الهمج مشغولون كلهم بهموم رغباتهم وحاجاتهم الضرورية، إلى حد أنهم لا ينتبهون لرغبات وحاجات الآخرين.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ه^(١٦)

مزيد من الأفكار عن الثقافة الشعبية:

يبدو أن الحمق المصاحب للكسل، في المجتمع المتحضر، يصيب بالخدر والبلادة فهم معظم الطبقات الدنيا من الناس.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(١٧)

لماذا لا تنجح القوانين في مكافحة المخدرات:

(ولماذا تأخر إلى هذا الحد في الوصول إلى البيت)

(ثروة الأمم)، الجزء الثاني^(١٨)

الاتحاد الأوروبي:

لا تترك سياسة أوروبا الحرية الكاملة لأي شيء.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(١٩)

سببان اثنان لوجود الاقتصاد:

يقترح الاقتصاد السياسي، بوصفه فرعاً من علم رجال الدولة أو المشرعين، موضوعين متميزين: أولاً، توفير إيراد كبير أو وسائل معيشية للناس، أو بالأحرى تمكينهم من توفير إيراد أو وسائل معيشية لأنفسهم؛ ثانياً، تزويد الدولة أو الأمة بإيراد كاف للخدمات العامة.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٢٠)

السببان الآخران لوجود الاقتصاد:

رخص السلع الاستهلاكية وتشجيع الإنتاج، هما بالتحديد التأثيران اللذان يجب على الوظيفة الكبرى للاقتصاد السياسي تشجيعهما.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٢١)

الطلب الفعال:

يمكن أن يقال عن كل فقير إنه يطلب بمعنى من المعاني عربة وستة...؛ لكن طلبه لا يعد طلباً فعالاً.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٢٢)

الأعداء من الأهالي البدائيين (كلما زاد تغير الأشياء بقيت على حالها) :

لا شيء أكثر إثارة لمشاعر الازدراء من حرب هندية في أمريكا الشمالية.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٢٣)

المجاعة :

كل من يستقصي، باهتمام وانتباه، تاريخ أوقات العسر والمجاعات التي حلت بأي جزء من أوروبا، على مدى القرن الحالي أو القرنين السابقين... سوف يجد... أن المجاعة لم تحدث نتيجة أي سبب آخر سوى عنف الحكومة حين تحاول عبر الوسائل غير المناسبة التصدي للمشقات المزعجة في أوقات الشدة والعسر والندرة.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٢٤)

تجنب المجاعة :

بعد تجارة المزارع، لا توجد تجارة تسهم بهذا القدر في زيادة محصول الحبوب مثل تجارة تاجر الحبوب.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٢٥)

دعابات مزعجة :

كثيراً ما يكون الظهور العلني لمن حلت به كوارث صغيرة أشد خزيًا من ذلك الذي حلت به نكبات كبيرة.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ١^(٢٦)

ضحايا الزبي الدارج (الموضة) :

في المجتمع المتحضر جداً... هنالك خطتان مختلفتان أو نظامان متباينان للأخلاق يتعايشان جنباً إلى جنب؛ أحدهما يمكن دعوته بالصارم أو المتكشف؛ والآخر بالليبرالي أو المتحرر، أو إن شئت المنفلت. ينال الأول عموماً إعجاب الناس العاديين وإجلالهم؛ في حين يقدر قيمة الآخر ويتبناه من ندعوهم بأهل الموضة.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٢٧)

القوة اللاسياسية للمشروع الحر:

مع أن إسراف الحكومة قد أعاق دون شك التقدم الطبيعي لإنجلترا باتجاه الثروة والتطور، إلا أنه لم يتمكن من إيقافه.

(ثروة الأمم)، الجزء الثاني^(٢٨)

الولع بالطعام، وعلاقته بالعجز الراهن في الميزانية الوطنية :

إن محاولة زيادة ثروة أي بلد، عبر إدخال كمية غير ضرورية من الذهب والفضة أو الاحتفاظ بها، تماثل في سخفها وعقمها محاولة زيادة ولع العائلات بالطعام الشهي، عبر إجبارها على الاحتفاظ بعدد غير ضروري من أدوات المطبخ.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٢٩)

الرجشع: لماذا يعد مفيداً؟ وكيف تدمر الذهنية الرجشعة التوليفات الاحتكارية بين التجار والمصنعين؟

لا يمكن ترسيخ توليفة فعالة في التجارة الحرة إلا بالموافقة
بالإجماع من التجار كلهم، ولا يمكن أن تستمر مدة أطول من
استمرار كل تاجر في التزام موافقته.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٣٠)

مقاضاة جرائم الكراهية:

حين تصبح العواطف والأفكار والنيات خاضعة للعقوبة... تغدو
كل محكمة قضائية محكمة تفتيش حقيقية. ولن يحظى معظم
أنواع السلوك البريء والحذر والحريص بالأمان. وتبقى الرغبات
السيئة، والآراء السيئة، والمخططات السيئة، محل شبهة.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ٢^(٣١)

النزاعات العديدة تفسر شخصية باريس هيلتون:

تجعل المنافسة والتسابق على النجاح الامتياز، حتى في المهن
الوضيعة، محلاً للإعجاب، وكثيراً ما يؤديان إلى أعظم الجهود
والإنجازات.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٣٢)

نظرة بديلة إلى المشردين:

يتمتع المتسول، الذي يجلس على الرصيف تحت الشمس، بالأمان الذي يقا تل الملوك من أجله.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج٤^(٣٣)

الأزواج:

من مصلحة كل شخص العيش حياة خالية من الهموم والمشقة بقدر الإمكان؛ وإذا أراد الحفاظ على أجره ذاته، بغض النظر هل أدى واجباً مجهداً أم لا، فإن من مصلحته بالتأكيد... إما أن يهمله برمته، أو يؤديه، إن كان خاضعاً لسلطة، بأقصى قدر من الإهمال واللامبالاة والتواني تسمح به تلك السلطة.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٣٤)

الأزواج (تابع):

التظاهر بعدم التأثر بأفراح أصحابنا ليس سوى تصرف قليل التهذيب؛ لكن عدم رسم أمارات الجدية والحزن على وجوهنا عندما يخبروننا عن أتراحهم تصرف لا إنساني شنيع.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج١^(٣٥)

المخاوف المغالية من الهجرة:

من بين الأمتعة كلها، يعد الإنسان الحمل الأصعب على النقل.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٣٦)

اقتراح جديد للتصميم (الديكور) الداخلي:

تذكارات الآلات الموسيقية أو الزراعية، المقلدة في الرسوم أو اللوحات الجصية، تعد زخرفة شائعة ومقبولة لقاعاتنا وغرف طعامنا. ولكن تذكاراً من النوع نفسه، مؤلفاً من آلات الجراحة، وسكاكين التشريح والبتير، ومناشير تقطيع العظام... إلخ، يعد سخيفاً وصادماً.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ١^(٣٧)

إيطاليا:

لا تزال إيطاليا مستمرة في التمتع بنوع من الإجلال بسبب عدد التماثيل والنصب التذكارية والآثار التاريخية التي تملكها، مع أن الثروة التي أنتجتها اضمحلت وتراجعت، وجذوة العبقرية التي خططتها خمدت وانطفأت.

(ثروة الأمم)، الجزء الثاني^(٣٨)

تفسير لنفاق الليبراليين الأثرياء الذين يتبنون قضية الفقراء:

على وجه العموم، يملك أصحاب رؤوس الأموال الضخمة... إما حصة مباشرة، أو يمارسون تأثيراً غير مباشر في إدارة الحكومة، وفي سبيل ما يستمدونه من احترام وسلطة من هذا الوضع، فإنهم على استعداد للعيش في بلد يجلب لهم رأس مالهم فيه... قدرًا أقل من الربح.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٣٩)

تفسير حقيقي لنفاق الليبراليين الأثرياء الذين يتبنون قضية الفقراء:

في النفقات العامة، والخاصة أيضاً، كثيراً ما يمكن القبول بالثروة الضخمة بوصفها اعتذاراً عن حماقة الكبيرة.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٤٠)

مستويات المعيشة الحديثة:

لا يتجاوز مستوى مسكن الأمير الأوروبي كثيراً بيت الفلاح المجد والحصيف، نظراً لأن مستوى مسكن هذا الأخير أعلى من مستوى بيوت كثير من الملوك في إفريقيا، الذين يتمتعون بسلطة مطلقة للتحكم بحياة - وحرية عشرات الألوف من الهمج العراة.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٤١)

دحض توماس مالثوس:

أوضح علامة دالة على الرخاء والازدهار في أي بلد هي الزيادة في عدد سكانه.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٤٢)

دحض توماس مالثوس مرة أخرى:

الطلب على البشر، مثل الطلب على أي سلعة أخرى، ينظم بالضرورة إنتاج البشر.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٤٣)

أيهما أسوأ: الملكية أم الديمقراطية؟

تصرفت إنجلترا... في زمن السلم بالإسراف والكسل والإهمال، الميزة لطبيعة الملكيات؛ وفي زمن الحرب، تصرفت باستمرار وفقاً لأكثر أنواع التبذير والإسراف التي تميل الديمقراطيات إلى السقوط في شراكها.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٤٤)

المال:

المال... صديق مخلص لا يتغير.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٤٥)

المال: صديق مخلص لا يتغير حين يمكن أن نجده:

حين نملك المال، نستطيع بواسطته الحصول على ما نريد، خلافاً لحالنا حين نملك أي سلعة أخرى. وأهم الشؤون، كما نجد دوماً، هو الحصول على المال.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٤٦)

الجانب المشرق من الانتشار النووي:

منذ الآن فصاعداً... يمكن أن يبلغ سكان العالم في مختلف أركانه تلك النوعية من الشجاعة والقوة، التي يمكنها وحدها عبر إثارة الرعب المتبادل، رفع الظلم بين الأمم المستقلة وترهيبها ودفعها إلى احترام حقوق بعضها بعضاً.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٤٧)

فكرة مسرحية تعرض خارج برودواي:

على وجه العموم، يعد بتر ساق نكبة أشد إيلاماً من خسارة خيلة. لكن المأساة المثيرة للسخرية هي التي تركز كارثتها على خسارة من هذا النوع.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ١^(٤٨)

تنبؤ بطبيعة التخطيط المركزي في الاتحاد السوفييتي:

لا يمكن للخوف من العقاب أن يمثل دافعاً محفزاً يحظى بثقل كاف للاهتمام بالعمل التجاري بطريقة متواصلة وإجبارية.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٤٩)

تفسير الشر المتأصل في السياسة :

من الظلم القول إن على المجتمع كله الإسهام في تكلفة تعود فائدتها على جزء منه.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٥٠)

فقراء لكن سعداء :

رذائل الطيش والهزل مدمرة دوماً لعامة الناس.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٥١)

الرؤساء السابقون :

قلة قليلة فقط تمكنت من النجاح من بين جميع رجال الدولة المهملين، الذين درسوا لتحقيق مطامحهم دون تعب، وازدراء الأمجاد المشرفة التي لم يعد بإمكانهم بلوغها.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ١^(٥٢)

الرؤساء السابقون (تابع) :

أي ضيق صدر ونفاد صبر يعانیهما رجل المبادئ الأخلاقية والطموح، الذي أترعه وضعه بالكآبة والحزن، حين يلتفت حوله بحثاً عن فرصة لتمييز نفسه؟ ... حتى أنه يتطلع راضياً قانعاً إلى احتمال اندلاع حرب خارجية أو أهلية.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج ١^(٥٣)

دفاعاً عن الكبرياء والزهو:

كثيراً ما يرمى الغرور العديد من الفضائل المحترمة... ويرعى الزهو العديد من الفضائل الطيبة.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج٦^(٥٤)

ضمانات الجودة:

الجودة شأن خلافي، ولذلك أنظر إلى كل المعلومات المتعلقة بها بنوع من عدم اليقين.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٥٥)

المصدر الأصلي لجملة شاعت نسبتها إلى رونالد ريجان:

في إشارة إلى شركة الهند الشرقية... لا بد أن ينتج الإسراف والتبذير بالضرورة عن الغش والتزوير وسوء المعاملة، التي لا يمكن فصلها عن إدارة شؤون مثل هذه الشركة الكبرى.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٥٦)

الأغنياء:

تتألف المتعة الرئيسة للغنى، لدى الجزء الأعظم من الأغنياء، من استعراض الثروات، التي لا تكتمل في عيونهم أبداً إلا بامتلاك تلك العلامات الحاسمة الدالة على الوفرة والثراء، التي لا يمتلكها أحد سواهم.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٥٧)

محدثو النعمة :

سوف تثير ثروتهم وحدها سخط العامة، في حين يستفز الزهو المصاحب دوماً تقريباً لمثل هذه الثروات التي جنوها حديثاً، والتظاهر الأحمق الذي يستعرضونها به، مزيداً من السخط والاستياء.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٥٨)

الخراب الوطني :

تأكد أن في الأمة قدراً كبيراً من الخراب.

- آدم سميث، لشاب أبلغه بخبر هزيمة البريطانيين في ساراتوغا، وقال إن الخراب لا بد أن يحل بالأمة^(٥٩).

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج٧^(٦٠)

العلماء والباحثون :

قبل ابتكار فن الطباعة، كان العالم والمتسول على ما يبدو تعبيرين مترادفين تقريباً.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٦١)

التسوق :

يُخصص ما فوق - وراء - تلبية الرغبة المحدودة لإلهاء تلك الرغبات التي يتعذر تليبيتها، لكن تبدو بلا حدود.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٦٢)

تفسير الضمان الاجتماعي:

في أثينا القديمة كان الأطفال يعفون من رعاية آبائهم في أزدل العمر، إذا أهملوا تعليمهم مهنة أو صنعة مربحة.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(١٣)

كل ما تريد معرفته عن الإحصائيات الحكومية:

ليس لدي ثقة كبيرة بالحساب السياسي.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(١٤)

العوامل المساعدة والمعرقلة للنجاح:

تعد السلطة والثروة... آلتين هائلتين وفاعلتين... ومكونتين من أدق النوابض وأكثرها هشاشة، ويجب حفظهما بترتيب ونظام بأكبر قدر من الرعاية والاهتمام، وعلى الرغم من ذلك كله هما معرضتان في كل لحظة للانفجار والتحطم، ليتحطم مع خرابهما مالهما المنكود...

إن متع الثروة ومباهج العظمة... تغزو المخيلة مثل خاطر جليل وجميل ونبيل، وتستحق عناء وقلق الحصول عليها في رأينا. من المفيد أن تفرض علينا الطبيعة ذلك بهذه الطريقة. فهذا الخداع هو الذي يستفز - ويحافظ على - الحركة المستمرة لصناعة البشر.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج٤^(١٥)

وعاظ التلفزيون:

الإخوان المتسولون، الذين لم تكتف الكنيسة الإنجيلية بترخيص تسولهم، بل قدسته أيضاً، يفرضون أعلى ضريبة على الفقراء.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٦٦)

نجاح وعاظ الكنيسة الإنجيلية على التلفزيون مقابل التيار الرئيس من رجال الدين البروتستانت

يشعر رجال الدين هؤلاء، حين يتعرضون للهجوم من مجموعة من المتحمسين الذين يتمتعون بالشعبية والجرأة، مع أنهم ربما يتسمون بالغباء والجهل، بالعجز والضعف، مثل الأمم الكسولة الواهنة والمخنثة والمسمنة - إذا جاز التعبير - في الأجزاء الجنوبية من آسيا، حين غزتها جحافل التتار الشمالية، الجائعة والنشيطة والجريئة.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٦٧)

السياح: النوع الذي يعود إلى الوطن جامحاً في حماسه للخدمة الممتازة لوسائل النقل العامة في البلدان الأخرى:

في الصين... الطرقات السريعة الممهدة، والقنوات المائية الصالحة لعبور المراكب، تتفوق فيما يُزعم على كل شيء معروف من هذا النوع في أوروبا. لكن مثل هذه الروايات الضعيفة، التي نقلت إلى أوروبا، رواها رحالة هائمون على وجوههم؛ نقلاً في كثير من الأحيان عن مبشرين أغبياء وكاذبين.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٦٨)

الأمم المتحدة:

احترام قوانين الأمم، أو تلك القواعد والأنظمة التي تظن الدول المستقلة أنها ملتزمة بها في تعاملاتها مع بعضها بعضاً، لا تتجاوز كثيراً مجرد ادعاء وزعم.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج^(٦٩)

صدق المشرعين:

لا تعد المناظرات والمناقشات في مجلس العموم دوماً أصدق السجلات عن الحقيقة.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٧٠)

الشعر المرسل الحر:

أحسنوا بإطلاق هذا الاسم عليه. فأنا نفسي الذي لم أعثر على قافية واحدة في حياتي، أستطيع نظم قصيدة من الشعر الحر بالسرعة التي أتكلم بها.

سميث، إلى مراسل صحيفة مجهول الاسم^(٧١)

تحليل اقتصادي للفضيلة:

القرار الأخير لطائفة الكويكرز في بنسلفانيا بتحرير عبيدهم كلهم، ربما يشير إلى أن عددهم ليس كبيراً.

(ثروة الأمم)، الجزء الثالث^(٧٢)

الأجور المتدنية مقارنة بالأرباح:

الطلب على أولئك العمال الذين تعتمد حياتهم على العمل
المأجور... يزداد بصورة طبيعية بزيادة الثروة الوطنية، ولا يمكن
أن يزداد من دونها على الأرجح.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٧٣)

الأجور المرتفعة مقارنة بالأرباح:

التشكي... من المكافأة الحرة على العمل يعني الأسف على
السبب والنتيجة الضروريين لأعظم قدر من الرخاء العام.

(ثروة الأمم)، الجزء الأول^(٧٤)

الحرب، بوصفها محفزاً اقتصادياً سنكون دونه أفضل حالاً:

في خضم أشد الحروب الخارجية تدميراً... ربما تشهد أعمال
المصنعين ازدهاراً كبيراً؛ وعلى العكس، ربما تتراجع وتنحسر عند
عودة السلام. وقد تزدهر مع خراب بلادهم، وتبدأ بالتراجع
والانكماش عند عودة الازدهار إليها.

(ثروة الأمم)، الجزء الرابع^(٧٥)

الشغف العام بالحرب

في الإمبراطوريات الكبرى، نادراً ما يشعر أغلب السكان الذين
يعيشون في الحواضر، وأولئك الذين يقطنون المقاطعات النائية

بعيداً عن مسرح العمليات، بالصعوبات والمضايقات الناجمة عن الحرب؛ بل يستمتعون في أرائكهم المريحة بتسلية قراءة أخبار إنجازات جيوشهم وأساطيلهم المثيرة في الصحف. وتعد هذه التسلية بالنسبة لهم تعويضاً عن الفارق البسيط بين الضرائب التي يدفعونها زمن الحرب، وبين تلك التي اعتادوا دفعها زمن السلم. تسخطهم عودة السلام عمومًا، لأنها تضع حداً لتسليتهم الممتعة.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٧٦)

خطة سميث لتقليص احتمال اندلاع الحروب:

حين تدفع تكلفة الحرب من العائدات المجمعة على مدار السنة... سوف يزيد احتمال انتهائها بسرعة ويتقلص احتمال شنها بطريقة طائشة ولا مسؤولة.

(ثروة الأمم)، الجزء الخامس^(٧٧)

الزوجات:

نادراً ما تمتع الجنس اللطيف، الأكثر رقة ولطفًا منا، بما لدينا من صفات الكرم والسخاء.

(نظرية العواطف الأخلاقية)، ج٤^(٧٨)





هوامش

- CAS: Correspondence of Adam Smith. Edited by E. C. Mossner and I. S. Ross. Oxford, 1977. Liberty Fund, 1987.
- DS: Stewart, Dugald. Collected Works. Vol. 10, Biographical Memoirs of Adam Smith, William Robertson, Thomas Reid.
- EPS: Essays on Philosophical Subjects. Edited by W. P. D. Wightman and J. C. Bryce. Oxford, 1980. Liberty Fund, 1982.
- ISR: Ross, Ian Simpson. The Life of Adam Smith. Oxford: Oxford University Press, 1995.
- LJ: Lectures on Jurisprudence. Edited by R. L. Meek, D. D. Raphael, and P. G. Stein. Oxford, 1978. Liberty Fund, 1982.
- Rae: Rae, John. Life of Adam Smith. London: Macmillan, 1895.
- TMS: The Theory of Moral Sentiments. Edited by D. D. Raphael and A. L. Macfie. Oxford University Press, 1976. Reprint, Indianapolis: Liberty Fund, 1982.
- TRTS: Hayek, Friedrich A, von. The Road to Serfdom. Chicago: University of Chicago Press, 1944.
- West: West, E. G. Adam Smith. New Rochelle, N. Y.: Arlington House, 1969.

- W/L: An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations (2 vols.), edited by R. H. Campbell and A. S. Skinner, Oxford, 1976; Liberty Fund, 1981.
- W/ML: An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations. Edited by Edwin Cannan. New York: Modern Library, 1937.

الفصل الأول:

- W/ML 715 -١
- W/ML 90 -٢
- DS 52 -٣
- TMS 226 -٤
- W/L 782 -٥
- W/ML lix -٦

الفصل الثاني

- W/ML 932 -١
- W/L 124 -٢
- TMS 28 -٣
- West 111 -٤
- Rae 269 -٥
- W/ML 214 -٦
- W/ML 552 -٧
- W/ML 467 -٨
- CAS 387 -٩
- W/ML 148-١٠
- W/L 388-١١
- W/ML xlili-١٢

الفصل الثالث

- W/L 471 -١
- W/ML 584 -٢
- EPS 105 -٣

- .Ibid -٤
 TMS 82 -٥
 TMS 9 -٦
 TMS 10 -٧
 TMS 9 -٨
 TMS 106 -٩
 TMS 304-١٠
 TMS 137-١١
 .Ibid-١٢
 TMS 247-١٣
 TMS 86-١٤
 Ibid-١٥
 TMS 142-١٦
 TMS 241-١٧
 TMS 25-١٨
 TMS 184-١٩
 TMS 118-٢٠
 TMS 25-٢١
 TMS 219-٢٢
 TMS 272-٢٣
 W/L 14-٢٤
 TMS 77-٢٥
 TMS 292-٢٦

الفصل الرابع

- W/ML 15 -١
 .Ibid -٢
 W/ML 140 -٣
 .Ibid -٤
 .Ibid -٥
 W/ML 99 -٦

- W/L 14 -٧
Rae 286 -٨
W/ML 28 -٩
W/ML 47-١٠
W/ML 7-36-١١
W/ML 39-١٢
W/ML 47-١٣
W/ML 95-١٤
W/ML 250-١٥
W/ML 61-١٦
Ibid -١٧
W/ML 56-١٨
W/ML 76-١٩
W/ML 113-٢٠
W/ML 287-٢١
W/ML 288-٢٢
W/L 570-٢٣
W/ML 87-٢٤
W/ML 274-٢٥
W/ML 63-٢٦
Ibid -٢٧
W/ML 95-٢٨
W/ML 89-٢٩
W/ML 279-٣٠
W/ML 287-٣١
W/ML 42-٣٢
W/ML 188-٣٣
TMS 5-184-٣٤
TMS 57-٣٥
TMS 234-٣٦
W/L 48-٣٧
W/ML 162-٣٨

الفصل الخامس

- W/ML 5-304 -١
W/ML 321 -٢
LJ/ 352 -٣
W/ML 314 -٤
W/ML 32 -٥
W/ML 349 -٦
W/ML 6-335 -٧
W/ML 110 -٨
W/ML 359 -٩
W/ML 353-١٠
.Ibid-١١
W/ML 348-١٢
W/ML 314-١٣
.Ibid-١٤
W/ML 349-١٥
.Ibid-١٦
W/ML 350-١٧
W/ML 345-١٨
LJ 518-١٩
W/ML 6-355-٢٠
W/ML 353-٢١
W/ML 552-٢٢
W/ML 423-٢٣
W/ML 341-٢٤
W/ML 343-٢٥
.Ibid-٢٦
W/ML 345-٢٧
.Ibid-٢٨

الفصل السادس

- W/ML 372 -١
W/ML 376 -٢
W/ML 7-376 -٣
W/ML 360 -٤
W/ML 361 -٥
.Ibid -٦
.Ibid -٧
W/ML 372 -٨
W/ML 381 -٩
W/ML 319-١٠
W/ML 19-١١
W/ML 320-١٢
W/ML 306-١٣
W/ML 843-١٤
W/ML 838-١٥
.Ibid-١٦
W/ML 146-١٧
W/ML 145-١٨
W/ML 6-145-١٩
TRT 55-٢٠
W/ML 391-٢١
W/ML 365-٢٢
W/ML 366-٢٣
W/ML 6-365-٢٤
W/ML 309-٢٥
.Ibid-٢٦
Ibid-٢٧
W/ML 394-٢٨
W/ML 395-٢٩
.Ibid-٣٠
.Ibid-٣١

- W/ML 397-٢٢
 .Ibid-٢٣
 W/ML 399-٢٤
 W/ML 406-٢٥
 W/ML 5-374-٢٦
 W/ML 4-803-٢٧
 W/ML 804-٢٨
 LJ 570-٢٩
 W/ML 4-273-٤٠
 W/L 19-٤١

الفصل السابع

- W/ML 409 -١
 TMS 57 -٢
 W/ML 413 -٣
 .Ibid -٤
 W/ML 440 -٥
 W/ML 414 -٦
 W/ML 443 -٧
 W/ML 31 -٨

Alexander Carlyle, *Anecdotes and Characters of Our Times*, -٩
 quoted in Arthur Herman, *How the Scots Invented the
 Modern World* (New York: Crown, 2001), 122

الفصل الثامن

- W/ML 552 -١
 W/ML 7-456 -٢
 W/ML 467 -٣
 W/ML 461 -٤
 W/ML 530 -٥
 W/ML 521 -٦
 W/ML 498 -٧

- W/ML 485 -٨
W/ML 629 -٩
W/ML 738-١٠
W/ML 737-١١
W/ML 498-١٢
W/ML 496-١٣
W/ML 319-١٤
W/ML 458-١٥
W/ML 479-١٦
W/ML 530-١٧
W/ML 528-١٨
W/ML 526-١٩
W/ML 409-٢٠
W/ML 421-٢١
W/ML 569-٢٢
W/ML 2-531-٢٣
W/ML 532-٢٤
W/ML 581-٢٥

الفصل التاسع

- W/ML 723 -١
W/ML 725 -٢
W/ML 724 -٣
W/ML 726 -٤
W/ML 731 -٥
W/ML 745 -٦
W/ML 736 -٧
TMS 185 -٨
TMS 232 -٩
.Ibid -١٠
.Ibid -١١
TMS 4-233 -١٢

TMS 187 - ١٣

W/ML 728 - ١٤

W/ML 735 - ١٥

١٦ - ديفيد هيوم إلى أندريه موريليه، ١٠/٧/١٧٦٩ في:

ed. J. Y. T. ,1776-The Letters of David Hume, vol. 2,1766

Greig (Oxford: Oxford University Press, 1932), 205

كان موريليه فيلسوفاً وصديقاً لفولتير.

الفصل العاشر

V. I. Lenin, «Imperialism, the Highest Stage of Capitalism,» -١
quoted in Thomas Sowell, Marxism: Philosophy and
.Economics (New York: Morrow, 1985), 213

V. I. Lenin, Imperialism, International Publishers, 1939, -٢
.quoted by Thomas Sowell, ibid

David Hume, «The Sceptic», in Essays, Moral, Political, and -٣
.Literary (Indianapolis: Liberty Classics, 1987), 169

W/ML 1026 - ٤

CAS 383 - ٥

CAS 1-380 - ٦

CAS 384 - ٧

CAS 383 - ٨

W/ML 636 - ٩

W/ML 556 - ١٠

W/ML 477 - ١١

W/ML 637 - ١٢

W/ML 636 - ١٣

W/ML 660 - ١٤

W/ML 629 - ١٥

.Ibid - ١٦

W/ML 663, 665 - ١٧

W/ML 9-618 - ١٨

CAS 481 - ١٩

- W/ML 672 -٢٠
W/ML 660 -٢١
Ibid -٢٢
.Ibid -٢٣
CAS 382 -٢٤
W/ML 1013 -٢٥
CAS 382 -٢٦
Ibid -٢٧
W/ML 675 -٢٨
W/ML 1028 -٢٩
.Ibid -٣٠

الفصل الحادي عشر

- TMS 291 -١
.Ibid -٢
W/ML 633 -٣
W/ML 858 -٤
W/ML 774 -٥
W/ML 2-771 -٦
W/ML 771 -٧
W/ML 766 -٨
.Ibid -٩
W/ML 7-766 -١٠
W/ML 767 -١١
W/ML 768 -١٢
Ibid -١٣
W/ML 769 -١٤
W/ML 770 -١٥
W/ML 778 -١٦
W/ML 776 -١٧
W/ML 782 -١٨
W/ML 780 -١٩

- W/ML 6-785-٢٠
 W/ML 775-٢١
 W/ML 791-٢٢
 W/ML 781-٢٣
 W/ML 831-٢٤
 W/ML 829-٢٥
 W/ML 30-829-٢٦
 W/ML 827-٢٧
 W/ML 830-٢٨
 W/ML 821-٢٩
 W/ML 822-٣٠
 W/ML 839-٣١
 W/ML 824-٣٢
 .Ibid-٣٣
 W/ML 855-٣٤
 W/ML 839-٣٥
 W/ML 855-٣٦
 W/ML 832-٣٧
 W/ML 857-٣٨
 W/ML 849-٣٩
 W/ML 50-849-٤٠

٤١- ضم سميث إلى هذا القسم من «ثروة الأمم» شاهداً مطولاً من كتاب ديفيد هيوم «تاريخ إنجلترا، من غزو يوليوس قيصر إلى ثورة عام ١٦٨٨»، ج ٤ (London: T. Caddell, 1773) ص ٣٠-٣١. يقول سميث في الهامش إن نسخة عام ١٧٧٣ «تختلف في كلماتها عن النسخ السابقة واللاحقة».

- W/ML 850-٤٢
 W/ML 867-٤٣
 W/ML 852-٤٤
 .Ibid-٤٥
 Ibid-٤٦
 W/ML 854-٤٧

W/ML 862-٤٨

W/ML 888-٤٩

.Ibid-٥٠

W/ML 889-٥١

W/ML 970-٥٢

W/ML 929-٥٣

W/ML 914-٥٤

.Ibid-٥٥

W/ML 909-٥٦

W/ML 907-٥٧

W/ML 919-٥٨

W/ML 934-٥٩

.Ibid-٦٠

Ibid-٦١

W/ML 935-٦٢

W/ML 985-٦٣

W/ML 945-٦٤

W/ML 278-٦٥

W/ML 185-٦٦

W/ML 941-٦٧

W/ML 923-٦٨

W/ML 909-٦٩

W/ML 980-٧٠

W/ML 880-٧١

W/ML 997-٧٢

W/ML 1008-٧٣

W/ML 1012-٧٤

W/ML 1009-٧٥

W/ML 765-٧٦

W/ML 669-٧٧

W/ML 745-٧٨

.Ibid -٧٩

الفصل الثاني عشر

TMS 35 -١

TMS 81 -٢

.Ibid -٣

TMS 249 -٤

TMS 50-249 -٥

W/ML 985 -٦

W/ML 766 -٧

W/ML 767 -٨

Bernard Mandeville, *The Fable of the Bee*, vol. 1, (Oxford: Oxford University Press, 1924), 369 -٩

.Ibid., 24, 25, 26 -١٠

TMS 308 -١١

LJ 181 -١٢

W/ML 868 -١٣

W/ML 6-1025 -١٤

W/ML 1026 -١٥

.Ibid -١٦

W/ML 671 -١٧

W/ML 4-763 -١٨

TMS 187 -١٩

W/ML 527 -٢٠

.Ibid -٢١

الفصل الثالث عشر

Rae 372 -١

CAS 13-112 -٢

Quoted in Paul Johnson, *Intellectuals* (London: Weidenfeld & Nocolson, 1988), 26 -٣

TMS 225 -٤

TMS 163 -٥

Richard Brookhiser, *Founding Fathers: Rediscovering* –٦
.2-George Washington (New York: Free Press, 1996), 131

CAS 275 –٧

ISR 310 –٨

Rae 170 –٩

ISR 227 –١٠

CAS 3-252 –١١

W/ML 152 –١٢

CAS 269 –١٣

DS 72 –١٤

ISR 311 –١٥

ISR 416 –١٦

DS 97 –١٧

ISR 214 –١٨

TMS 199 –١٩

W/ML 185 –٢٠

Rae 213 –٢١

Rae 211; ISR 210; West 146 –٢٢

TMS 143 –٢٣

TMS 23 –٢٤

Rae 372, 374 –٢٥

TMS 5-224 –٢٦

CAS 5-33 –٢٧

TMS 41 –٢٨

Rae 156 –٢٩

Rae 35 –٣٠

Rae 288 –٣١

Rae 5 –٣٢

Rae 12 –٣٣

W/ML 821 –٣٤

Rae 34 –٣٥

TMS 193 –٣٦

West 204 –٣٧

- W/ML 832 -٢٨
W/ML 907 -٢٩
W/ML 925 -٤٠
W/ML 960 -٤١
Rae 383 -٤٢
Rae 405 -٤٣
Rae 289 -٤٤
Rae 290 -٤٥
West 8-187 -٤٦
W/ML 90-889 -٤٧
W/ML 970 -٤٨
.Ibid -٤٩
W/ML 94 -٥٠
TMS 280 -٥١
Rae 435 -٥٢





مراجع

أفضل نص لقراءة آدم سميث هي طبعات غلاسكو، التي صدرت بتفويض من جامعة غلاسكو احتفالاً بمرور مئتي عام على نشر كتاب «ثروة الأمم». ثمة مجموعة من الباحثين والمختصين البارزين كرست جهودها لأعمال آدم سميث كلها، ومنها ما سجل من محاضراته، حيث طبعت في كتاب أنيق مع مقدمة وهوامش. ويغطي فهرس مستقل الأشخاص والموضوعات التي تناولها آدم سميث. وأصدرت مطبعة جامعة أكسفورد هذه الأجزاء الثمانية في مجلدات بأغلفة سميكة. وهي متوافرة أيضاً بطبعات بأغلفة ورقية من دار ليبرتي فوند Liberty Fund في إنديانا بوليس (بولاية إنديانا). الجدير بالذكر أن طبعات الدار عبارة عن نسخ فوتوغرافية من كتب أكسفورد.

للأسف، لم أستخدم طبعة غلاسكو من (ثروة الأمم) في قراءتي الأولية. فما زالت لدي نسخة عام ١٩٣٧ التي أصدرتها دار مودرن لايبيراري Modern Library منذ قرابة أربعين سنة، لكن بليت صفحاتها وامتلات بالخطوط تحت الجمل والكلمات (في الأجزاء القليلة التي قرأتها - كما يجب أن أعترف). لكن لهذه النسخة مزاياها. فهي تضم مقدمة ماركسية مسلية كتبها الراحل ماكس ليرنر (بأسلوبه الممل). لكن الأهم أنها نقحت بواسطة إدوين كانان، وضمت مقدمته، وهوامشه، وملخصاته على الهامش، وكلها مفيدة وممتازة. ربما يعد كانان أعظم من مرجعيات سميث النصية كلها إلى حد أن النص الناتج عن التنقيح الدقيق لطبعة غلاسكو لا يختلف أبداً عن نسخة كانان عام ١٩٠٤.

لا تزال نسخة مودرن لايبيراري متوافرة، باستثناء المقدمة الماركسية. وكتابي المسكين تمزق نتقاً. لكن وجدت نسخة أخرى من إصدار عام ١٩٣٧، وبقي غلافها المكسو بالفبار سليماً. هنا أرى أن طبعة مودرن لايبيراري جيانث (حرفياً: المكتبة الحديثة العملاقة)، كما كانت تسمى، مزخرفة برسم بالفحم بالأسلوب الواقعي الاشتراكي على خلفية (بلشفية) حمراء، يظهر بعض عمال العالم يجرون حبلاً دون هدف واضح. نأمل ألا يراود القارئ شعور مماثل من الكتاب الذي يفتح صفحاته الآن.

أعمال آدم سميث:

- Modern Library Editions.
- An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations. Edited by Edwin Cannan. New York: Modern Library, 1937.
- The Wealth of Nations. Edited, with an Introduction and Notes by Edwin Cannan. New York: Modern Library, 1994.
- The Glasgow Editions.
- The Theory of Moral Sentiments. Edited by D. D. Raphael and A. L. Macfie. Oxford: Oxford University Press, 1976. Reprint, Indianapolis: Liberty Fund, 1982.
- An Inquiry into the Nature and Causes of the Wealth of Nations. Edited by R. H. Campbell and A. S. Skinner. 2 vols. Oxford, 1976. Liberty Fund, 1981.
- Essays on Philosophical Subjects. Edited by W. P. D. Wightman and J. C. Bryce. Oxford, 1980. Liberty Fund, 1982.
- Lectures on Rhetoric and Belles Lettres. Edited by J. C. Bryce. Oxford, 1983. Liberty Fund, 1985.
- Lectures on Jurisprudence. Edited by R. L. Meek, D. D. Raphael, and P. G. Stein. Oxford, 1978. Liberty Fund, 1982.
- Correspondence of Adam Smith. Edited by E. C. Mossner and I. S. Ross. Oxford, 1977- Liberty Fund, 1987.
- Index to the Works of Adam Smith. Compiled by K. Haakonssen and A. S. Skinner. Oxford, 2001. Liberty Fund, 2001.
- Other Books and Articles.
- Boaz, David, ed. The Libertarian Reader. New York: Free Press, 1997.
- Buchholz, Todd G. New Ideas from Dead Economists. New York: New American Library, 1989.

- Campbell, R. H., and A. S. Skinner. Adam Smith. New York: St Martin's, 1982.
- Friedman, Milton. Capitalism and Freedom. Chicago: University of Chicago Press, 1962.
- Friedman, Milton, and Rose Friedman. Free to Choose. New York: Harcourt Brace Jovanovich, 1980.
- Fry, Michael, ed. Adam Smith's Legacy. London: Routledge, 1992.
- Greenspan, Alan, «Adam Smith.» Adam Smith Memorial Lecture, Kirkcaldy, Scotland, February 6, 2005. Washington, DC: Federal Reserve Board, 2005. <http://www.federalreserve.gov/boarddocs/speeches/200520050206//default.htm> (accessed August 28, 2006).
- Hayek, Friedrich A. von. The Road to Serfdom. Chicago: University of Chicago Press, 1944.
- Hazlitt, Henry. Economics in One Lesson. New York: Harper & Brothers, 1946.
- Herman, Arthur. How the Scots Invented the Modern World. New York: Crown, 2001.
- Johnson, Paul. Intellectuals. London: Weidenfeld & Nicolson, 1988.
- Mandeville, Bernard. The Fable of the Bees. 2 vols. Oxford: Oxford University Press, 1924.
- Pipes, Richard. Property and Freedom. New York: Knopf, 1999.
- Rae, John. Life of Adam Smith. London: Macmillan, 1895.
- Raphael, D. D. Adam Smith. Oxford: Oxford University Press, 1985.
- Ross, Ian Simpson. The Life of Adam Smith. Oxford: Oxford University Press, 1995.

- Ryan, Edward W. In the Words of Adam Smith. Sun Lakes, Ariz.: Thomas Horton, 1990.
- Salerno, Joseph T. <Carl Menger: The Founder of the Austrian School/ Auburn, Ala.: Ludwig vonMises Institute, 2005. <http://www.mises.org/content/mengerbio.asp> (accessed August 28,2006).
- Samuelson, Paul A., and William D. Nordhaus. Economics. 15th edn. New York: McGraw-Hill, 1995.
- Sowell, Thomas. Marxism: Philosophy and Economics. New York: Morrow, 1985.
- Stewart, Dugald. Collected Works. Vol. 10, Biographical Memoirs of Adam Smith, William Robertson, Thomas Reid. Edinburgh: T. Constable, 1858.
- Tufte, Edward R. The Visual Display of Quantitative Information. 2nd edn. Cheshire, Conn.: Graphics Press, 2001.
- Weatherford, Jack. The History of Money, New York: Crown, 1997.
- West, E. G. Adam Smith. New Rochelle, NY: Arlington House, 1969.
- White, T. H. The Age of Scandal. London: Jonathan Cape, 1950.
- Williams, Jonathan, ed. Money: A History. London: British Museum Press, 1997.
- Yardeni, Edward E., and David A. Moss. <The Triumph of Adam Smith.> Topical Study 19. New York: Prudential-Bache Securities, 1990. <http://www.adamsmith.org/smith/triumph-of-smith.pdf> (accessed August 28, 2006).



